الفصل الثالث عشر

الحمى النكفية

هي التهاب في الغدتين النكفيتين اللتين في جانبي الوجه ، وتحت زاويتي الفك السفلي ، تصحبه أعراض الحمى العمومية . وأول ما يستوقف النظر من الأعراض ألم في جانب الوجه يزداد مع تحريك الفك ، ثم يظهر عقب ذلك ، ورم خلف الفك أسفل الأذن ، ويمتد هـذا الورم الى جانب الوجه تدريجاً . ولا يلبث هذا الورم طويلاً ، لانه يخف في يومين أو ثلاثة ، وتصاب الجهة الأخرى بالطريقة نفسها ، وقد يحدث ورم أسفـل الفك أيضاً . ولتعلم أن الألم والمضاضة يكونان شديدين ويزدادان بحركات المضغ ، والبلع ، والكلام . ويكون الورم جامداً ، والجـلد الذي يعلوه أحمر متوتراً . ولا تكون اعراض الحمى العمومية — السهف[١] ، والأباء[٢] والصداع — كبيرة الأهمية ، وترتفع الحرارة غالباً

(١) السهف العطش الشديد وقد مر . (٢) الأباء فقد شهوة الطعام

الى درجة ٣٩ سنتغراد أو ٤٠ ، والمعتاد أن يخطف [١] العليل فلا يمكث المرض أطول من أسبوع ، او اسبوعين على الاكثر . وأحياناً يتقيح الورم فتتكون مادة صديدية فيه — لكن هذا التقيح لا يحدث الا من اهمال الاحتياطات الاعتيادية ؛ وربما انتقل الالتهاب ، بدون سبب معقول ، الى أعضاء أخرى كالثدي في المرأة ، والخصية في الرجل ، وانتقال الالتهاب انتقالاً فجائياً بهذه الطريقة من الاسرار الغريبة التي لمَّا يهتدِ اليها الطب

وهذا المرض معد تنتشر عدواه سريعاً بين الأطفال ، واكثر ما يكون في الذين بين السادسة والثانية عشرة من العمر ، لكنه قد يحدث في الاشخاص الذين لم يتجاوزوا الثلاثين . ولعل طريقة العدوى الوحيدة هي باستنشاق نفس المصاب

العلاج — عزل المريض في غرفة دافئة ، والراحة بدون ملازمة الفراش الاَّ في الأحوال الثقيلة . ويجب الاحتراس من البرد ، لأنهُ قد ينقل الالتهاب الى الأعضاء الأخرى . وليكن

(١) يقال أخطف العليل اذا مرض يسيراً ثم برأ سريعاً

الغذاء خفيفاً غير محتاج الى مضغ كاللبن ، والمرق ، والبيض المضهَّب[1] . ولا بد من اطلاق الأمعاء ، وتناول مزيج ملطف للحمى اذا ارتفعت كثيرًا . اما الورم فيحتاج الى تغطيته برفادة لتدفئته ، واذا كان ألمه شديداً تعمل له الكمادات الساخنة ، ويُدلك بقليل من مرهم البلادونا ، أو يدهن بالدهان المركب من جزء من خلاصة البلادونا السائلة وجزء من الجلسرين . وقد يفيد هذا الدهان في تخفيف الورم أيضاً

ولنعلم ان الحمى النكفية مرض خفيف لكنهُ يحتاج الى الاعتناء مخافة المضاعفات التي قد تطرأ من الاهمال ، ويحتاج الى العزل مخافة العدوى . ولا يسمح للمريض بالاختلاط مع غيره الاَّ بعد زوال الورم تماماً باسبوع

(١) يقال ضهبه اذا شواه على حجارة محماة أو شواه ولم يبالغ في نضجه